النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

ת. ד. 199 טלפון 3830
תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St
P O.B. 199 Telephone 3880

حقيقة الأمر

جريدة مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR — weekly

[illegible] — עתון שבועי

يوم الاربعاء

٢٤ تشرين الثانى ١٩٤٨

السنة الحادية عشرة

المجلد ١٢ العدد ٥١ (٥٧٤)

كلمتنا

عمال المدن والطبقة العاملة في القرى

لا تزال الحركة العمالية فى البلدان المختلفة تتخبط وتجد الصعاب في تنظيم عمال الزراعة خاصة والفلاحين الفقراء عامة، الى جانب تنظيم عمال المدن. وهذا الامر ليس سهلاً لان سكان القرى على وجه العموم اقل تقدماً من عمال المدن، وهم لا يدركون فوائد التنظيم على غرار عمال المدن. اضف الى هذا ان زعماء الحركة العمالية الاولين لم يقدروا فى كل مناسبة فائدة ضم عمال الزراعة والفلاحين الفقراء الى الحركة العمالية المنظمة.

اما الهستدروت، اي الحركة العمالية اليهودية الكبيرة في هذه البلاد فيشترك فيها عمال المدن والزراعة على السواء منذ بدء انشائها. لا بل ان عمال الزراعة كانوا البادئين فى التنظيم بحيث كانوا يشكلون الاكثرية بين اعضاء الهستدروت لدى انشائها. فان بن غوريون مثلاً، رئيس حكومة اسرائيل وواحد مؤسسي الهستدروت ايضاً، مارس الزراعة عندما قدم الى فلسطين قبل نحو ٤٠ سنة. والى الآن لا يزال بعض العمال الزراعيين يأتون في طليعة حزبي الهستدروت الكبيرين (ماباي) و (مابام).

اما المزارعون والفلاحون العرب فلم يشتركوا فى الماضى اشتراكا حقيقياً فى حركة العمال العرب فى هذه البلاد، وكانت عوامل وموانع معروفة تعيق التقارب بين الطبقة العاملة فى القرى وبين الهستدروت. غير ان هذه الحالة قد تغيرت الآن تغيراً كلياً باختفاء العناصر التى كانت تقيم الحواجز المصطنعة بين الشعبين على وجه العموم، ثم الحواجز بين الطبقتين العاملتين، العربية واليهودية، على وجه الخصوص.

ولهذا فمن واجب دائرة الهستدروت الخاصة بالعمال العرب ولا سيما ادارة «اتحاد عمال فلسطين» الاعتناء بتنظيم الطبقة العاملة فى القرى العربية بما فى هذا العمال الذين لا يملكون مساحة ارض والفلاحون الذين يملكون مساحات صغيرة يعمرونها فى اكثر الاحوال بانفسهم.

هذا لان لا يوجد فرق اساسى من وجهة نظر التنظيم العمالي بين الفلاحين الذين يملكون قطعة صغيرة من الارض وبين العمال الذين لا يملكون اية مساحة ارض بتاتاً،

ونحن لا نشك فى ان عهداً جديداً سيحل فى هذه البلاد بانتهاء الحرب الحاضرة. ونأمل ان هذا العهد المنشود ليس بعيداً وعندئذ ستحدث تغييرات وتطورات عظيمة في جميع انحاء البلاد بما فيها القرى ايضاً، لذلك من الواجب القيام منذ الآن باستعدادات تنظيمية ملائمة فى هذا السبيل.

على الهامش

يذكرون قداسة القدس
ويتناسون شؤون السكان الاحياء

نشر رئيس اساقفة انكلترا، الدكتور فيشر، فى جريدة «التايمس» اللندنية كتاباً اعرب فيه عن معارضته طلب حكومة اسرائيل ضم القدس الجديدة الى دولة اسرائيل، وحجة الدكتور فيشر ان القدس مدينة مقدسة للاديان التوحيدية الثلاثة، لا فرق فى هذا بين البلدة القديمة وبين المدينة الحديثة. غير ان الاسقف المحترم لم يذكر شيئا فى كتابه عما مر على هذه المدينة خلال الاشهر الاخيرة بعد ان سلمتها الحكومة المنتدبة الراحلة غير مأسوف عليها الى الامم المتحدة، اي الى نظام دولي؟ ترى اين كانت الدوائر الدولية والسياسية والدينية طوال تلك الشهور؟ من ذا اهتم في تلك الحرب الضروس التي دارت رحاها فى شوارع القدس، القديمة والحديثة معاً، على مسمع من العالم ومرآه، ومن ذا اكترث لمئات الاشخاص الذين قتلوا والالوف الذين جرحوا؟

اجل ان القدس مدينة مقدسة وهذا موضوع لا مناقشة ولا جدال فيه. غير ان ثمة شيئاً آخر: ان فى هذه المدينة يقطن نحو ١٠٠٫٠٠٠ يهودى. وقد رهنت الاوساط الدولية من جهة والدول العربية من جهة اخرى على ان حياة هؤلاء الـ ١٠٠٫٠٠٠ يهودى فى خطر دائم، وان مصالح هؤلاء اليهود الحيوية متعلقة كل التعلق بدولة اسرائيل. لذلك ليس فى استطاعة اليهود النزول عند ارادة رئيس اساقفة انكلترا، الذى تهمه، مصالح القدس السماوية ومصالح القديسين والملائكة وليس مصالح هذه المدينة الارضية، البشرية، الحيوية.

ولا يسعنا الا ان ننوه بهذه المناسبة ايضاً بصورة خاصة، بموقف العمال من هذه المسألة: فى القدس آلاف مؤلفة من العمال الذين يريدون بكل جوارحهم ان تنقطع عن هذه المدينة الدسائس الدولية، التى تتدثر بثوب من القداسة، وان تحل محل هذا حياة طبيعية، عادية، متقنة، تضمن الرزق والسلم وحياة العمل والهدؤ.

تعلم ان تقول لدراهمك الى اين تذهب، بدل ان تسألها الى أين ذهبت.

• • •

فى السياسة العربية

حيرة الحكومات العربية
واستغلال بريطانيا هزيمة العرب العسكرية

ما الذى جد فى السياسة العربية خلال هذا الاسبوع الاخير؟ الحق يقال ان لا جديد فى الجبهة العربية: فالحكومات العربية تريد انهاء الحرب ضد اسرائيل غير انها تخشى سخط الجماهير والدوائر المخدوعة، وتبذل الحكومة الانكليزية الجهود من جهتها في سبيل منع المفاوضات المباشرة بين العرب واليهود، اما الابواق الرسمية العربية فتنشر تصريحات بانها لا تقبل مفاوضات مع حكومة اسرائيل غير المعترف بها الخ. هذه هى الحالة الرسمية الظاهرة. اما فى الحقيقة فلا يزال الملك عبدالله من جهة وحكومة مصر من جهة اخرى يتصلان باليهود بواسطة رسل رسميين وغير رسميين فى سبيل تبادل آراء [illegible] قبل الشروع بالمفاوضات الرسمية. وبديهى ان حكومة شرق الاردن تخاف ان يعقد سلم منفرد بين اسرائيل ومصر ومن الجهة المقابلة تخشى حكومة مصر سلماً منفرداً بين شرق الاردن واسرائيل.

وفى هذه الاثناء تقوم حكومة شرق الاردن بمساع جبارة فى سبيل ضم المنطقة المحتلة بايديها (وبايدى الجيش العراقى ايضاً؟) الى شرق الاردن. وثمة اشاعة قوية بان مؤتمراً فلسطينياً كبيراً سينعقد فى الايام القريبة المقبلة يكون هدفه تتويج الملك عبد الله على فلسطين.

وفى مثل هذه الظروف قام الحاج امين الحسينى بحركة يستدل منها على شدة اليأس الذى استولى عليه، فقد عرض بواسطة رسول خاص على حكومة لندن الموافقة على التقسيم وعلى اقتراحات برنادوت بشرط واحد: عدم ضم القسم العربي الى شرق الاردن وانشاء دولة فلسطينية منفردة. ويقول المصدر الذى اذاع الخبر بان بيفين رفض العرض رفضاً تاماً.

ويستغل الانكليز انهزام الدول العربية فى فلسطين استغلالاً تاما. فهم يمضون فى تطبيق سياسة فصل السودان عن مصر بدون اي التفات الى احتجاجات مصر. وقد نفذوا الانتخابات المجلس التشريعي السوداني رغم مقاطعة انصار مصر في السودان. ويستغل الانكليز كذلك الازمة المالية والعسكرية فى مصر التي نتجت مباشرة عن الفشل فى فلسطين، للضغط على الدوائر العليا فى مصر وجعلها خاضعة لاوامر لندن. اما النقراشى باشا فاصبح مكروهاً الآن فى مصر بسبب فشله فى ميدان الحرب من جهة، ولعدم استطاعته منع تنفيذ السودنة من جهة اخرى، ولفرضه سلطته العسكرية على احزاب مصر السياسية من جهة ثالثة. وقد تفاقمت الحالة فى مصر مؤخراً على اثر الاضطراب السائد فى البلاط الملكى، ذلك الاضطراب الذى ادى بصورة غريبة مدهشة الى الاعلان فى آن واحد عن طلاق ملكة مصر وملكة ايران (اخت الملك فاروق)! فما معنى اعلان الطلاق فى آن واحد، وفى اعلان رسمى واحد؟ انه لامر عجيب، غريب جداً.

وتستغل انكلترا الازمة المالية فى العراق ايضاً التي نجمت عن سببين مباشرين: عدم اسالة النفط الى معامل التكرير فى حيفا، والحرب فى فلسطين وقد ادت هذه الازمة الى اعادة زمام السلطة الى ايدى انصار الانكليز المعروفين من امثال نورى باشا السعيد وشاكر الوادى، لا بل ظهر مؤخراً فى الميدان السياسى العراقى من جديد صالح باشا جبر!! ويذكر القراء ان هذا الباشا قد خشى العودة الى العراق بعد ان وقع على الاتفاق مع انكلترا فى اول السنة الجارية فى ميناء بورتسموث.. اما الآن فقد حضر الى البرلمان واتخذ مكانه من جديد فيه!

نعم ان راديو بغداد قد اذاع تكذيباً للخبر القائل بان الجامعة العربية قد وافقت على تحالف سياسى عسكرى مع انكلترا، غير ان هذا هو تكذيب ديبلوماسى عادى لا قيمة له على الاطلاق.

• • •

«الاهرام» تقتل مليون جندي اسرائيلي

نشرت جريدة «لانوفيل رنيسانس» الباريسية الاسبوعية في عددها الصادر فى ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ حديثاً ادلي به السيد الياس ساسون مدير دائرة الشرق الاوسط التابعة لوزارة الخارجية الاسرائيلية، نقتطف منه ما يلي:

«فى منتصف ليلة ١٤ ايار الماضى احاط بفلسطين اربعون الف عربى مدجج بالسلاح، سلاح سبع دول عقدت العزم على ابتلاع الديار المقدسة، وما كنت قادراً فى منتصف تلك الليلة التاريخيه ان اتكهن بدقة النتائج التي قد تترتب على هذا العدوان واني اليوم لاعجز منى بالامس عن ادراك الواقع. لقد اندحرت هذه الجيوش امام جيشنا الصغير نسبياً الذى دخل المعمعة وليس له سوى الاسلحة الصغيرة التي كان يصنعها سراً ويخفيها عن اعين المتطفلين، ولكن ما كان بامكانه اخفاء طيارة او دبابة. ومع ذلك فبالاسلحة الخفيفة التي تمكن افراد الهاجنا من الاحتفاظ بها بالرغم من اعمال التفتيش الدقيقة التي كان يقوم بها البريطانيون بين حين وآخر، بهذه الاسلحة فقط خاض رجالنا المعارك الاولى وسجلوا انتصاراتهم الاولية. وربما كان القول — ان الفضل يرجع الى القوة المعنوية من الاقوال المبتذلة، ولكن هذا القول يصح بدرجة كبيرة فى هذه الانتصارات.

ان الجندى العربى يقاتل فى هذه الديار الغريبة لسبب مبهم غريب عنه وهو يعرف انه قد دفع الى المعركة مسيراً وليس مخيراً، بينما اليهودى يدرك لماذا يحارب ويعرف انه اذا ما اقتضى الامر سيحارب بقوة ذراعه ان انعدم السلاح.

(البقية فى الصفحة ٤)

الحاج طاهر قرمان يرحب بالرئيس وايزمن فى وليمة الغداء التى اقيمت على شرف الرئيس فى حيفا.

السياسة العالمية في اسبوع

ان كل ما يجرى فى ميدان او ميادين السياسة بباريس فى هذه الايام، من ابحاث ومداولات الجمعية العمومية ومجلس الامن الخ، لهو فشل ما بعده من فشل. ذلك لان كل تصويت ينتهى او يكاد ان ينتهى بتقسيم العالم بين الكتلتين الشرقية والغربية. ثم ما الفائدة من اتخاذ قرارات كهذه لا قبل للامم المتحدة بتنفيذها ؟ وهل حقاً توجد قيمة ما لتصويت دولة لوكسمبورغ او دولة لبنان — مثلاً — ضد روسيا السوفياتية ؟

غير ان ثمة مساعى تبذل من وراء الستار ولهذه المساعى اهمية كبيرة. وتأتي فى الدرجة الاولى المساعى حول ازمة برلين وطرق حلها. وقد صرح الساعون فى هذا السبيل مؤخراً ان ثمة املاً بحل الازمة !؟..

الانهيار الصينى

ان السياسة الاميركية خاصة والسياسة الغربية عامة قد تلقت فى هذه الايام ضربة هائلة بانهيار الصين برياسة المرشال تشانغ كاي شيك. وقد انفقت حكومة واشنطن مبالغ طائلة على تلك البلاد وارسلت مرشدين ومستشارين، املاً منها بان تقف الصين سداً منيعاً امام تسرب النفوذ الروسى الشيوعى الى الشرق الاقصى. اما الآن فقد قلب انتصار الجيش الصينى الشيوعى الامور رأساً على عقب، ويستنجد المرشال باميركا، يستنجد ويستغيث ويهدد بان انهياره معناه فتح آسيا كلها امام الشيوعية ! وكان هذا سبب سفر الجنرال مارشال المستعجل بطريق الجو من باريس الى واشنطن، لان الرئيس ترومان يريد استشارة وزيره (وكان هذا الوزير مستشاراً للمرشال تشانغ كاي شيك فى حينه الى ان يئس من المرشال الصينى واعوانه) فى هل يجيب نداء الاستغاثة ام لا ؟

فرنسا المهددة

نشبت ازمة جديدة بين فرنسا وبين اميركا وانكلترا اللتين قررتا تسليم منطقة الصناعة الكبيرة الالمانية، الرور، الى ادارة المانية ! والسبب فى اتخاذ هذا القرار ضعف موقف الكتلة الغربية فى اوروبا بدون الصناعة الالمانية الكبيرة. ويرى الانكليز والاميركان ان فى حالة نشوب حرب ضد روسيا، لن يستطيع فرنسا وايطاليا صد الهجوم الروسى بدون مساعدة المانيا قوية. اما فرنسا فتعرف ما معنى انعاش الصناعة الالمانية الكبيرة، وبادارة المانية، بالنسبة الى مستقبل فرنسا. انه تهديد مباشر لها كما كان فى الماضى. لذلك تطلب فرنسا تنفيذ اتفاق الحلفاء القديم القاضى بوضع الصناعة الالمانية فى منطقة الرور تحت مراقبة، لابل ادارة دولية مباشرة. ومن الجدير بالتنويه ان فرنسا كلها بجميع احزابها تعارض القرار الاميركى البريطانى بشدة وستبحث الحالة فى مؤتمر خاص ينعقد الآن فى لندن.

دولة اسرائيل

تقدمت ابحاث الجمعية العمومية فى الاسبوع الاخير فيما يتعلق بمشكلة فلسطين. وهذا بسبب التصريح الذى ادلى به الممثل الاميركي، الدكتور جيسوب، فى اللجنة السياسية وبين فيه موقف اميركا من مشروع برنادوت. ومن المعروف ان تأجيل القاء هذا التصريح قد اوجد ارتباكا فى باريس لا بل انه اعاق سير الاعمال هناك الى درجة ان ممثلي الدول الصغيرة رفضوا الاعراب عن موقفهم من طريقة حل هذه المشكلة،

والتصريح الاميركى مبني على اساس تأييد قرار التقسيم تأييداً تاماً وطلب قبول دولة اسرائيل عضوة فى هيئة الامم المتحدة لانها اصبحت حقيقة راهنة راسخة. اما فيما يتعلق بالحدود فهنا ابتعد الممثل الاميركى عن الممثل الانكليزى، اذ قال ان ثمة دولاً كثيرة لا تزال لها مشاكل فيما يتعلق بالحدود. لهذا لا يمكن ان تعد مشكلة الحدود مانعاً لقبول دولة اسرائيل الى حظيرة الامم المتحدة. لا بل من الواجب احالة مسألة الحدود الى لجنة خاصة تقوم بمفاوضة الفريقين المتخاصمين هذا هو لب الاقتراح الاميركى وجوهره اما الانكليز، الذين يريدون النقب لانفسهم لانشاء القواعد فيه، واستغلال النفط الكامن فى بطون اراضيه فيصرون على سلخ النقب عن دولة اسرائيل وضمه الى المستعمرة الانكليزية المسماة شرق الاردن. ومن جهة اخرى يميل الاميركيون الى سلخ قسم فقط من النقب مقابل ضم الجليل كله الى دولة اسرائيل. غير انهم يريدون تنفيذ ذلك بواسطة مفاوضات مع اليهود وليس بواسطة قرار من الجمعية العمومية على ما يريده الانكليز. ويسعى هؤلاء الآن لدى الدول العربية لحملها على الموافقة على اقتراحات برنادوت التى هى فى الحقيقة اقتراحات انكليزية..

جريدة بيروتية تقول :

« ان سياسة الدول العربية مأساة يرثى لها »

نشرت جريدة «لهجور» البيروتية مقالاً افتتاحياً قالت فيه ان سياسة الدول العربية ازاء فلسطين هى سياسية «مترددة، غير متناسقة، وانانية» ولذلك كانت نتيجتها «مأساة يرثى لها». وتقول الجريدة ان جميع البلدان العربية قد سعت باشتراكها في حل مشكلة فلسطين وراء ارباح وفوائد خصوصية وهذا دون ان يكون الاساس التى بنت عليه تلك البلدان اعمالها سليماً، ناجعاً ودون ان تفى بالوعود التى قطعتها على نفسها. اما انتصارات اسرائيل فقد اثارت فى نفوس ساسة العرب الرغبة فى الاخذ بالثأر دون ان يحسبوا الحساب للوقائع والاحتمالات الحقيقية. وها هم يحاولون الآن بشتى الوسائل والحيل كتمان نتائج اخفاقهم واغلاطهم.

وقد بلغ الامر بزعماء العرب انهم اصبحوا يفكرون الآن فى قبول المعاهدة، التي تعرضها عليهم الحكومة البريطانية. فهل يقبل الساسة العرب الآن ما سبق ان رفضوه فى السنة الماضية، لانهم فشلوا فى منع انشاء دولة اسرائيل ؟ ان الاحوال الناتجة عن سير الامور فى ميادين فلسطين من شأنها ان تقلب الامور في الشرق الاوسط كله ولاسيما فيما يتعلق بالتوزان السياسي.

وتختتم الجريدة مقالها بما يلي :

ترى هل كان من الحكمة فى شيء ان ندفع الى هذه الحرب لكى نضطر الى ان نقبل الآن ما رفضناه بالامس؟ فتلك المعاهدة البريطانية نفسها المقترحة الآن كانت بالامس فى نظر الاقطاب العرب، خطراً على الكيان العربى ! فكيف بهم يقبلون بها اليوم ؟ وماذا سيكون موقفنا في المفاوضات مع انكلترا بعد هذا الانهزام ؟

«فسة بقرة تسبب اكبر حريق

فى سنة ١٨٧١ نشب في مدينة شيكاغو الاميركية حريق هائل التهم ثلث بيوت المدينة. والمعتقد ان الحريق نشب على اثر رفس بقرة لمصباح مشتعل الامر الذي اشعل النار في كوم من القش ومن ثم انتشرت النار بسرعة هائلة حتى أتت على ثلث المدينة.

جرت فى الايام الاخيرة فى احد معسكرات الاسرى العرب فى اسرائيل، حفلة تمثيلية اشترك فيها اعضاء الفرقة التى الفها الاسرى. وقد تخللت الحفلة قطعاً تمثيلية وغاني ورقصات شعبية، كما لم تخل من مشاهد هزلية من حياة الاسرى. وقد دعى الى هذه الحفلة بناء على طلب الاسرى لفيف من الشخصيات ومن الصحفيين



رقصة شعبية.

الجوقة الموسيقية

التلفزة – الاختراع الذي سيحتل مكان السينما والراديو

فى الوقت الذى تواصل الدول منازعاتها واختلافاتها، وتستمر فى مناوراتها ومشاكساتها على مسرح السياسة والديبلوماسية، تسير الحركة العلمية سيرها المطرد الحثيث الى الامام محدثة العجائب، ساعية الى الترفيه عن بنى البشر وتسهيل سبل معيشتهم ورفع مستوى ثقافتهم.. وما اعظم البون بين السياسة وخداعها ونفاقها والعلم ونزاهته ونبل مراميه. وما أتعس نتائج تلك وما اعظم خيرات وفوائد ذاك. ومتى ترى تعقل الانسانية فتقلع عن سبيل الحرب والمخاصمات، وتكرس جهودها لميادين العلم والاختراع لرفاهة الانسانية جمعاء ورخائها ؟

... ولعل فى طليعة الاختراعات التي كتب لها الانتشار والشيوع الكبيرين فى المستقبل، التلفزة. ويقول العارفون بالامور ان التلفزة ستنحي جانباً الراديو والسينما اللذين مهدا لها سبيل الظهور الى عالم الوجود.

وقد قامت احدى شركات التلفزة الاميركية باستفتاء عدد من الاشخاص الذين يملكون مذياع راديو وجهاز تلفزة فى آن واحد، فكانت نتيجة الاستفتاء ان الاغلبية الساحقة تفضل حفلات التلفزة على برامج الاذاعة.

ويعتقد المعنيون بالتلفزة ان هذا الاختراع لا بد ان يحتل مكان السينما والراديو فى المستقبل القريب.

ومن المعلوم ان للتلفزة مزايا كبيرة بالنسبة الى الراديو والسينما. فهى تقرب الابعاد من حيث الزمان والمكان معاً وترى الحوادث اثناء وقوعها. فالمولع بالرياضة البدنية لا يحتاج الى تكليف نفسه مشاق الذهاب الى الملاعب لمشاهدة حفلة مباراة او انتظار الصحيفة لتنقل اليه وصف هذه الحفلة، بل ما عليه الا ان يجلس فى مقعده ازاء جهاز التلفزة ويتتبع سير المباراة بادق تفاصيله كما لو كان يجلس فى المقعد الاوسط فى الصف الاول. والامكانيات الواسعة والآفاق الشاسعة التي انفتحت امام هذا الاختراع العجيب تنبىء بحدوث انقلاب خطير واسع المدى فى ميادين الرياضة والتعليم والسياسة والصحافة الخ. وعندما يبدأ بصنع هذا الجهاز بكميات كبيرة وتصبح قيمته فى متناول الجميع على نحو ما حدث بسلفه الراديو، فمن المتوقع انه يغزو العالم ويكثر الطلب عليه بصورة هائلة. فاليوم لا يوجد فى الولايات المتحدة سوى ٢٧ محطة تلفزة بينما توجد للراديو ما ينيف عن ١٦٠٠ محطة. كذلك لا يوجد فى الولايات المتحدة سوى ٣٢٥٠٠٠ جهاز تلفزة ينحصر نصفها في نيويورك مقابل ٦٦ مليون جهاز راديو. ولكن هذا الغلام الحديث السن ينمو ويترعرع بسرعة فائقة، ومن المنتظر ان يبلغ عدد اجهزة التلفزة فى الولايات المتحدة المليون فى آخر السنة الحالية. كما ان عدد المحطات المذيعة سيزداد من ٢٧ الى ٦٠ محطة. واذا استمر تطور الامور على هذا المنوال فمن المقدر ان يكون عدد اجهزة التلفزة فى سنة ١٩٥٤، ١٦ مليون جهاز.

ويقول الخبير الاميركى فرانك مولن ان صناعة التلفزة ستكون من اكبر الصناعات الاميركية وانها ستفوق صناعة الراديو اربعة اضعاف. ويرى الخبير ذاته ان التلفزة ستكون بعد انقضاء خمس سنوات احدى الصناعات العشر الرئيسية فى الولايات المتحدة،

وبديهى ان هذا الاختراع الجديد له متطلباته الخاصة ولاسيما من الفنانين الذين سيقومون باعداد البرامج. فالممثل الذى يمثل على مسرح امام جماهير المتفرجين يلاحظ حركاتهم ورد فعلهم ويلمس اعجابهم او تململهم، بينما الممثل فى دار التلفزة يمثل امام المذياع وهو لا يرى الجمهور ولا يدرى نوع تأثيره عليهم.

والى جانب ذلك يتوقع ان تنافس التلفزة عدا السينما والراديو الصحافة ايضاً. فبوسع المخبرين المحليين ابلاغ تفاصيل الاجتماعات والحوادث والحفلات اثناء وقوعها بواسطة جهاز التلفزة بحيث يبلغ الشاهدون بامر وقوعها ثم تعرض عليهم فى الوقت ذاته وكأنهم يحضرونها بانفسهم. وتوجد اليوم آلات تنقل صورة الجريدة بصورة آلية بحيث يستطيع المرء تلاوتها على بعد آلاف الاميال من مكان طبعها. وهكذا سيستطيع المرء ايا كان مكانه مطالعة صحيفة التايمس مثلاً، فور صدورها ببضع دقائق. وهذا وحده يبدى لنا اي انقلاب من شأن التلفزة ان تحدثه في عالم الصحافة. ولا يزال العلماء يواصلون ابحاثهم فى هذا الميدان وقد توصلوا الى نتائج لا بأس بها بهذا الصدد. ومما يذكر انه عندما عقدت هيئة الامم المتحدة اجتماعها في سان فرانسيسكو، كانت جريدة «النيويورك تايمس» تنقل كل يوم بواسطة البرق صورة الطبعة الصادرة فى نيويورك الى كاليفورنيا، وهناك كانوا يصنعون كليشية من عدد الجريدة ثم يطبعونها ويوزعونها فوراً.

ولا شك ان الدعاية ستلعب دورها ايضاً فى التلفزة. فالصناعات الاميركية مثلاً تنفق اليوم نحو مائتى مليون دولار على الدعاية بواسطة الراديو. ويغلب علي الظن ان الدعاية بواسطة التلفزة ستتجاوز هذا الرقم بكثير، لان الدعاية بالتلفزة هى اكثر فعالية وتأثيراً منها بالراديو. فاذا اراد صاحب مصنع سيارة الاعلان عن نوع جديد من السيارات، فان بوسعه ان يعرض بواسطة التلفزة مختلف اجزاء السيارة وكيفية زيادة السرعة وابطائها وايقافها تماماً الخ. كما يستطيع ان يرى كيف تسير السيارة فى الماء او الاوحال او تتسلق المرتفعات وتنحدر فى الوديان الخ.. ولا شك ان هذه الطريقة من الاعلان اجدى وانفع من الصور الجامدة او الوصف الجاف. كذلك سيكون بوسع ربات الدور مشاهدة ازياء الفساتين وكيفية تحضير الاطعمة بصورة ملموسة واضحة.

واخيراً يفكر المهذبون والعاملون على نشر الثقافة والعلم فى استغلال التلفزة لاغراض بث العلم ونشر المعرفة. فبوسع الطالب ان يشاهد مختلف التجارب الرياضية سواء فى ميدان الرياضيات او العلوم الكيمائية او الطب او الفلك وهو جالس ازاء جهاز التلفزة يتتبع سير الرسوم والتجارب ويستمع فى الوقت ذاته الى شروح الاستاذ وتفسيراته.

وقد جربت احدى الجامعات الاميركية هذه الخطة فعرضت عمليات جراحية بواسطة التلفزة لتدريب آلاف طلاب الطب على كيفية اجراء تلك العمليات،

هذا استعراض خاطف لما تنطوى عليه التلفزة من امكانيات واسعة واحتمالات عظيمة سيشهدها العالم فى المستقبل القريب.

انباء حركة العمال المهنية في اسرائيل

زاوية الهستدروت

المنظمة القطرية لعمال النجارة

كان عدد عمال النجارة المنظمين في الهستدروت قبل نشوب الحرب العالمية الثانية في فلسطين، نحو ٣٠٠٠ عامل. ويمتاز عمال النجارة عن غيرهم بان نقاباتهم تضم مهناً متنوعة: نجارة البناء ونجارة الاثاث، واحواض السفن، وصناعة هياكل الباصات، وبرودخة الخشب وقد انخرط عدد كبير من عمال النجارة في سلك الجندية مما سبب نقصاً كبيراً في عمال النجارة. ومن جهة اخرى فان بين القادمين الجدد عدداً غير يسير من اصحاب المهن ولكن معظم هؤلاء في حاجة الى استكمال معلوماتهم وتدريبهم على معطلبات المهنة الخاصة في البلاد تومها يمكن من اعرفان ما يلاحظ اليوم بصورة واضحة كل الوضوح ان ثمة نقصاً فادحاً في الايدى العاملة في فرعى البناء وصناعة الاثاث. وهناك مشروعات اسكان واسعة النطاق يرجأ تنفيذها بسبب عدم توفر عدد كاف من عمال نجارة البناء. ولا تبدى الناشئة ميلاً كبيراً الى هذه المهنة، مع انها تضمن اجراً لائقاً ومستقبلاً حسناً وبالاخص فيمايتعلق بنجارة الاثاث.

وقد انشئت النقابة القطرية لعمال النجارة لذات الغاية التي انشئت من اجلها سائر النقابات القطرية. وفي طليعة ما تسعى اليه النقابة القطرية توحيد شروط العمل في جميع الاماكن. وفي هذا الميدان كانت الفوضى ضاربة اطنابها في مهنة النجارة. ففي حيفا كان اجر النجار يوازى اجر البناء. وفي تل ابيب كان اجر عمال النجارة اقل منه في حيفا. اما في القدس فكانت اجرة النجار اقل منها في تل ابيب. كذلك لوحظت فروق في الاجور بين قرية واخرى. لهذا عمدت سكرتارية النقابة القطرية قبل كل شيء آخر الى تعيين اجرة اساسية موحدة لعمال النجارة في جميع ارجاء اسرائيل، وهكذا تقرر ان تكون الاجرة اليومية الاساسية لعامل من الدرجة الممتازة ١٧٠٠ مل اسرائيلي، وللعامل من الدرجة الاولى بين ١٦٠٠ مل ١٤٥٠ ملاً، و ١٣٠٠ مل الدرجة الثانية و ١١٠٠ مل للدرجة الثالثة.

وهذه التعريفة تحتاج الى تصديق اللجنة التنفيذية للهستدروت. اما علاوة غلاء المعيشة التي يجب ان تضاف الى الاجرة الاساسية فتبلغ الان ١١٦٦ ملاً في اليوم.

ولعل من اهم الخطوات التي خطتها نقابة عمال النجارة القطرية انشاء صندوق تأمين خاص لعمال هذا الفرع.

مستخدمو حكومة الانتداب سابقا

نشرنا في عددنا الماضى كلمة عن شكوى مستخدمى السكك الحديدية في حيفا لكونهم لايزالون يتقاضون الاجور البخسة التي كانوا يتقاضونها ايام حكومة الانتداب. ويظهر ان هذه الشكوى تعم سائر مستخدمى الحكومة السابقين في حيفا.

وقد عقد هؤلاء مؤخراً اجتماعاً مع اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت، قرروا فيه مطالبة حكومة اسرائيل باعلان مشروع درجات الرواتب الجديدة او بزيادة الرواتب بمعدل ٢٥٪ عما هي عليه مؤخراً. واذا لم تقم الحكومة بتحقيق احد الامرين حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي (اي غداً) فسيعلن المستخدمون الاضراب عن العمل.

شذرات

هدية من المحرر

كان الكاتب الفيسوف برنارد شو يتصفح بعض الكتب في احدي المكتبات واذ به يعثر على نسخة من احد مؤلفاته كان قد اهداها الى صديق له ووقع على الاهداء بخط يده. فغاظه الامر واشترى المؤلف ثم اعاده ثانية الى صديقه بعد ان كتب على الصفحة الاولى: «مع تكرير احتراماتي».

ويروى ان برنارد شو عثر مرة اخرى على نسخة من مؤلف له كان قد اهداها الى احد معارفه. وكان نص الاهداء طويلا بحيث ملأ الصفحة الاولى بتمامها. وقد اراد الكاتب شراء هذه النسخة ايضاً فسأل صاحب المكتبة عن القيمة فاجابه هذا:

— ان قيمة هذا الكتاب هي ١٢ شلناً عادة، ولكن بما ان احد الاغبياء قد خط سخافات مبهمة على الصفحة الاولى، فاني مستعد لبيعك الكتاب بثلاثة شلنات فقط.

قشرة موز اقوى من شلالات نياغارا

اسهبت الصحافة الاميركية عام ١٩١١ في الكلام عن التجربة الجريئة التي قام بها البطل الاميركي بوبي ليتش ومؤدى التجربة ان بوبي ليتش وضع نفسه ضمن برميل وطلب ان يلقي هذا البرميل من أعلى شلالات النياغارا المشهورة بانها اكبر شلالات الماء في العالم وقد قذف البرميل واجتاحته سيول السلال الجارفة وخرج الشاب الاميركي سليماً من مجازفته الخطيرة. الا انه في في عام ١٩٢٧ بينما كان يسير في احدي مدن نيوزيلاندا داس قشرة موز فزلت قدمه فسقط ومات على اثر ذلك.

زاوية «اتحاد عمال فلسطين»

ما هو «اتحاد عمال فلسطين»؟

في البلاد جمعية للعمال والموظفين وكافة المستخدمين اليوميين والشهريين اليهود تعرف بالهستدروت او النقابة العامة للعمال اليهود. وقد نشأت هذه النقابة سنة ١٩٢٠، وكان عدد اعضائها آنئذ ٤ آلاف عامل. اما اليوم فيناهز عددهم ٢٠٠ الف عامل.

ومنذ ان نشأت الهستدروت سعت الى نصرة العامل العربي، كما سعى العامل العربي الى التقرب اليها والاستعانة بها على نيل حقوقه ورفع الحيف عنه. ولذا قرر قرار الهستدروت على مؤازرة العامل العربي ومساعدته على انشاء جمعية عمالية له مستقلة بحد ذاتها على اساس التعاون مع الهستدروت. وقد اطلق على هذه الجمعية اسم اتحاد عمال فلسطين، ولكن حكومة الانتداب البريطانية ومن لف لفها من العناصر الرجعية والاستعمارية المتطرفة والرأسمالية في هذه البلاد بعراعها ذلك التقارب الاخوى بين عمال الشعبين فعملت منفردة ومجتمعة على بث بذور التباعد والنفور واقامة الحواجز والعراقيل بين الفريقين.

ومع هذا كله فقد سطر اتحاد عمال فلسطين صفحات جليلة في تاريخ التنظيم العمالي والكفاح المهني في هذه البلاد، ولم ينقطع العمال العرب عن السعى الى التعاون مع العمال اليهود طوال السنين، لا بل ان الجمعيات العربية التي ناوأت اتحاد عمال فلسطين، كجمعية العمال العربية الفلسطينية ومؤتمر العمال العرب، اضطرت بين الفينة والفينة الى التعاون سراً او علناً مع الهستدروت لتحقيق مطالب العمال والدفاع عن مصالحهم.

اما اليوم وقد اصبح حكم الانتداب البريطاني في خبر كان، وزالت بزواله تلك العناصر الاستعمارية والرجعية المتطرفة واتسع المجال امام عوامل الخير والتقدم فهبت تسعى الى تحقيق احلامها وامانيها في توطيد السلم والتعاون بين كافة سكان دولة اسرائيل — فقد اقبل العمال العرب بجماهيرهم على التعاون مع الهستدروت ونشطت الهستدروت الى تشجيعهم على الانتظام في سلك اتحاد عمال فلسطين. وفي برهة وجيزة اصبحت فروع اتحاد عمال فلسطين منبثة في كافة الاماكن العربية في دولة اسرائيل. ففي حيفا وعكا والناصرة وشفا عمرو والكبابير وقرى اخرى عديدة في الشمال، وكذلك في الفريدس، وعرب الغوارنة، وفي يافا، واللد، والرملة، واخيراً في مجدل عسقلان قد نشأت فروع لاتحاد عمال فلسطين تضم عموم العمال العرب القاطنين في تلك الاماكن (عدا الناصرة). وتسهر على هذه الفروع لجان من العمال يرأس كلا منها سكرتير. وتقوم هذه اللجان بتسهيل شؤون استخدام العمال العرب، وتحسين اجورهم، كما تسعى الى توفير المؤن لهم، ومعالجة شتى مشاكلهم آخذة بالاهم قبل المهم، مكافحة الظروف الحربية القاسية بقدر ما تسمح به القيود الناشئة عن هذه الظروف.

وتقوم دائرة شؤون العامل العربي التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت برعاية هذه الفروع ومساعدتها على حل مشاكلها والقيام بمهامها تجاه اعضائها العمال. والامل وطيد بان السعي المستمر المطرد القائم على اساس التعاون العمالي النزيه، سوف يؤدى بالهستدروت وباتحاد عمال فلسطين الى تحقيق اماني الطبقة العمالية في هذه البلاد في العمل الدائم، والاجور الحسنة، والثقافة العامة، والسلامة الاجتماعية، والعدل، والمساواة في كافة شؤون الحياة، ومن سار على الدرب وصل.

هذا وقد عولنا في هذه الجريدة الاسبوعية التي اصدرتها الهستدروت منذ سنة ١٩٣٧ جاعلة شعارها: «لننشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين» قد عولنا على ان نطلع القراء على انباء اتحاد عمال فلسطين ونسجل آراء اعضائه ومطالبهم، راجين بذلك خدمة الجمهور العربي العامل وتشجيعه على السير قدماً في طريق التنظيم والتعاون وهى طريق الخير والفلاح لكل من ينشد الخير والفلاح.



«الحلاق» فصل هزلي مثل في حفلة احياها الاسرى العرب

انباء الفروع

حيفا

اضطر مؤخراً مكتب الاستخدام التابع لاتحاد عمال فلسطين في حيفا الى اللجوء الى الطريقة القديمة في البحث عن عمال بواسطة المنادين. فقدورده في الاسبوع الماضى طلب مستعجل بتقديم عدد من القصارين والبنائين، فارسل مناديين يناديان في شوارع البلد بحثاً عن القصارين والبنائين العاطلين لكى يتسنى له تقديمهم للعمل، ولكن احداً من العمال لم يتقدم للعمل، وذلك لان عموم عمال البناء العرب في حيفا يشتغلون وليس بينهم عاطل واحد عن العمل.

عكا

شرع فرع اتحاد عمال فلسطين في عكا في تسجيل الاعضاء الراغبين في المساهمة في انشاء المخزن التعاوني للعمال. وقد سجل نحو مئة عامل اسماءهم خلال هذا الاسبوع. وقد سبق للمخزن التعاوني التابع لفرع الاتحاد في حيفا ان مد فرع الاتحاد في عكا ببعض المواد الغذائية منها البطاطا فعرضت للبيع باسعارها الرسمية ووزعت كمية منها على الفقراء والمعوزين مجاناً. وعلى الاثر اضطر بعض المعنيين الى الحد من طمعهم وبيع المؤن المقننة للاهالي باسعارها الرسمية.

يافا

لبت دائرة الوقاية من اخطار العمل رجاء ادارة اتحاد عمال فلسطين في يافا فعرضت في قاعة النادى بعض الافلام السينمائية المخصصة لتدريب العمال على اتقاء الاخطار اثناء عملهم. وقد غصت قاعة النادى بالمتفرجين من العمال في الحفلتين الاولى والثانية، وتخللت الحفلتين محاضرات حول موضوع الوقاية القاها رجال الدائرة المذكورة. وقد نشأت هذه الدائرة منذ عدة سنين على اساس المناصفة بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات اليهود، وذلك لان كلا الفريقين يعنى بان يبقى العامل سليماً معافى لكي يتمكن من مواصلة عمله المفيد، دون ان يتعرض لاخطار السقوط السلالم او كسر اليد او فقدان البصر وما الى ذلك من الاخطار التي يتعرض لها العامل اثناء العمل.

المجدل

على اثر احتلال جيش اسرائيل مدينة المجدل، اوفدت الدائرة العربية التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت مندوبين عنها، وهما داود عيون ويعقوب كوهين، للاطلاع على حالة العمال العرب هناك، والسعى الى تنظيم صفوفهم بغية تحسين شروط عملهم ورفع مستواهم.

وقد اجتمع المندوبان بممثلي العمال العرب في المجدل وضواحيها وتم الاتفاق على انشاء فرع «لاتحاد عمال فلسطين» في المجدل يشمل نطاق اعماله جميع العمال العرب في تلك المنطقة.

وقد تشكلت على اثر ذلك لجنة تحضيرية شملت فيمن شملتهم مندوباً عن «عصبة التحرر الوطنى» وسكرتير «مؤتمر العمال العرب». وقد دعت اللجنة التحضيرية عمال المجدل الى اجتماع علم واستشارتهم في امر انشاء فرع لاتحاد عمال فلسطين، فاعرب العمال المجتمعون عن موافقتهم على ذلك وفرضوا على اللجنة التحضيرية ان تقوم بمهام لجنة مؤقتة لعمال المجدل.

ثم تقابل اعضاء اللجنة المؤقتة برفقة ممثلي الدائرة العربية للجنة التنفيذية للهستدروت، مع حاكم المجدل العسكرى الذى وعد بتقديم كل مساعدة للجنة كما وافق على ان يضع تحت تصرفها احدى الدور لتكون مركزاً لفرع الاتحاد. كذلك لبى الحاكم طلب الوفد باستئناف العمل في احدى مطاحن الدقيق في المدينة ليتسنى تزويد السكان بالدقيق بصورة منتظمة.

وبهذه الصورة قد سلم جمهور العرب في المجدل من خطر التفرقة والانشقاق كما هى الحالة في الناصرة ونجوا من عواقبها الوخيمة.



احد الاسرى يخطب امام جمهور المدعوين

توماس مينصر

زعيم ثورة الفلاحين في المانيا قبل ٤٠٠ سنة

نورد فيما يلي نبذة عن الكتاب الذى وضعه فريدريك انغلس، صديق كارل ماركس وشريكه فى وضع الاسس النظرية والعملية لانشاء الحركة العمالية العالمية منذ نحو مئة عام. وقد نشرت هذا الكتاب «حرب الفلاحين الالمانية» باللغة العبرية دار النشر التابعة لحركة «هشومير هصعير».

ولد توماس مينصر فى منطقة جبال هارتز (المانيا) فى سنة ١٤٩٨ تقريباً. ويقال ان اباه اعدم بامر من احد امراء تلك الناحية. وعندما كان توماس فى سن الخامسة عشرة فقط قام بتدبير مؤامرة خفية فى المدرسة ضد رئيس اساقفة ماغديبورغ لا بل ضد الكنيسة الكاثوليكية كلها. وقد تفوق الشاب فى العلوم الدينية ونال لقب دكتور فى اللاهوت واصبح قسيساً فى دير النساء فى مدينة هاله. غير انه كان غريب التصرف والسلوك اذ كان ينظر الى الاصول والتقاليد الدينية نظرة استخفاف وازدراء. وكان مولعاً بمطالعة الكتب الدينية التي تحمل على رجال الكنيسة، الذين افسدوا وشوهوا المبادىء الدينية السامية. وكان يتوقع حلول «يوم الدين» للقضاء على الانحطاط، والفساد اللذين شاعا فى الكنيسة المسيحية فى عهده. (وكان ذلك عهد الثورة الكبيرة ضد الكنيسة الكاثوليكية، اي عهد المصلح لوثر منشىء الكنيسة البروتستنتية) ثم قام توماس مينصر بوظيفة واعظ متجول فنجح فى هذه المهمة نجاحاً كبيرا. وفى سنة ١٥٢٠ ايد مينصر طائفة مسيحية متمردة، سرية، كانت تثير خواطر الطبقات الفقيرة ضد ذوى السيطرة والسلطة. وبعد مدة وجيزة بدأ رجال هذه الطائفة الظهور علانية مبشرين بان يوم هلاك الاشرار المفسدين يدنو ويقترب. واخيراً نشب خلاف بينهم وبين بلدية مدينة صفيكاو. عندئذ نشط توماس مينصر وتولى الدفاع عن تلك الطائفة امام البلدية حتى طرد اعضاء الطائفة جميعاً بما فيهم مينصر من المدينة. كان ذلك سنة ١٥٢١.

ورحل مينصر الى مدينة براغ. غير انه لم يلبث ان طرد منها ايضاً بعد مدة وجيزة. ثم تعين واعظاً فى امارة تورينغيا، فى مقاطعة الشتين. فشرع يقوم باصلاحات جريئة، فعدل طقوس العبادة والغى الصلاة باللغة اللاتينية الخ، وكانت الجماهير الشعبية من المدن والقرى تتجمهر حوله حتى اصبح على رأس حركة شعبية تقاوم رجال الكنيسة وتحاربهم.

وكان فى بادىء الامر يدعو الامراء والجماهير الشعبية معاً ضد رجال الكنيسة الرومانية. غير ان الامراء لم يلتفتوا اليه ولم يعيروه اي انتباه. اما الشعب فاخذ يزداد ثورة وحماسة بتأثير خطب مينصر. ولم تمض مدة حتى انفصل مينصر كل الانفصال عن الامراء وغيرهم من الطبقة الغنية المعارضين للكنيسة الرومانية ايضاً وكرس كل جهوده للحركة الشعبية فحسب، وفى الوقت ذاته بدأ يهاجم ليس العقائد الدينية فقط، بل والنظام السياسى السائد فى البلاد على وجه العموم. وقد دعا سرياً الى تسليط العقل السليم على كل شىء وتنظيم الشؤون الدنيوية بناء على العقل وكانت دعايته هذه سرية لان المجتمع فى ذلك الحين لم يكن يسمح بالتعبير عن افكار الحاد من هذا النوع. واخيرا توصل مينصر فى افكاره ومبادئه فى حياة المجتمع الانسانى الى تشكيل برنامج سياسي اوشك ان يكون شيوعياً فى مراميه. (وذلك قبل الثورة الشيوعية فى روسيا بـ ٤٠٠ سنة !). وقد طلب علانية العودة الى النظام المسيحى الاول اي نظام المساواة المطلقة بين الاغنياء والفقراء، نظام لا يكون فيه ملكية خصوصية. كذلك عارض مينصر كل سلطة اجنبية. وقد عرض على الامراء الانضمام الى هذه الحركة التى سعى الى ان تشمل جميع العالم المسيحى، وهدد الذين رفضوا الانضمام بقوة السلاح.

وكانت دعايته شفهية وخطية معاً وكان يرسل رسله الى جميع الجهات. واخيراً حان وقت العمل والتنفيذ.

(البقية فى العدد القادم)

التعليم المهنى فى الهستدروت

كان التعليم المهنى احد اسس الهستدروت الاساسية منذ انشائها. فقد عنيت الهستدروت منذ سنيها الاولى بفتح المعاهد اليومية لتدريب الاحداث على شتى المهن اليدوية، كما انها نظمت الدروس الليلية لتعليم المهن للاحداث الذين يعملون فى النهار.

وكسائر مشروعات الهستدروت كانت الخطوة الاولى فى هذا الميدان خطوة بسيطة متواضعة. فقد انشئت المدرسة الليلية الاولى فى سنة ١٩٢٨ فى تخشيبة صغيرة فى تل ابيب. وكان يواظب على هذه الدروس نحو ٥٠ غلاماً من الاحداث الذين كانوا يكدون طول يومهم ويأتون فى المساء للتدرب على اعمال الحدادة والميكانيك فى تلك التخشيبة المتداعية. اما اوائل العمل فكانت بدائية كما لم يكن يشرف على هذه الدروس سوى مرشد واحد تطوع لهذا الغرض. واستمرت هذه الدروس واخذ الاقبال عليها يزداد سنة بعد اخرى بحيث لم تمض سبع سنوات حتى انتقلت المدرسة الى مكان آخر وبنى الطابق الاول لمدرسة «ماكس باين» الفنية، ثم تبعه طابق ثمان فثالث، حتى اصبحت المدرسة اليوم من اكثر المعاهد ازدحاماً ورقياً تغص بمئات التلامذة في اليوم وفى الليل. وقد جهزت المدرسة باحدث الاجهزة واتقن المختبرات بحيث غدت مكتملة العدة والاوائل ومستوفاة لاحدث الشروط الصحية.

كذلك كان الامر في القدس. فى البداية دروس ليلية فى نادى نقابة الاحداث العاملين الى ان قامت مدرسة «عمل» الكبيرة الكبيرة بكامل اجهزتها ومعداتها وابنيتها الواسعة العصرية.

وهكذا انشئت ايضاً مدرسة «عمل» فى الخضيرة، ثم فى طبريا فصفد. وهناك ايضاً المدرسة للصناعات الثقيلة ومهن البناء القائمة فى «قرية حاييم» فى ضواحى حيفا.

وفى العام الماضى كانت شبكة مدارس «عمل» تشمل ست مدارس يومية للتهذيب المهنى يتلقى فيها الطلاب الدروس النظرية والعملية فى الميكانيك ورسم الخرائط الهندسية، وعلوم الكهرباء، والحرارة، واجزاء الماكنات الخ وكل ما يتعلق بتعلم مهن الحدادة الميكانيكية والكهرباء والسكب واعمال النجارة الخ وتبلغ قيمة الماكنات والاجهزة المتوفرة فى هذه المدارس نحو ٢٥ الف ليرة اسرائيلية، واذا اضيفت الى هذا قيمة ابنية المدارس يبلغ المجموع ما يزيد عن مائة الف ليرة اسرائيلية.

وقد بلغت ميزانية مدارس عمل فى العام الماضى ٤٧ الف ليرة وهذا اكبر مبلغ انفقته اية منظمة فى البلاد لاجل توفير التعليم المهني للاحداث الذين تتراوح سنهم بين ١٤ و ١٧ سنة، وقد ساهمت الهستدروت بمبلغ ٣٠ الف ليرة فى هذه الميزانية بتقديمها المساعدات للتلاميذ الذين لم تتوفر لدى اوليائهم الوسائل المالية. ومن جهة اخرى قامت نقابة العاملات التابعة للهستدروت بانفاق ٨٠٠٠ ليرة فى السنة الماضية على المدارس التى انشأتها لتعليم الفتيات مهنة الخياطة.

وهذه المبالغ لا تشمل الدروس المهنية الليلية التي تقوم بتنظيمها نقابة العمال الاحداث، والدروس الليلية التي تقدمها مدارس «عمل» لمئات العمال والعاملات.

ومدارس الهستدروت المهنية هذه ليست وقفا على اعضاء الهستدروت، بل ان ابوابها مفتوحة امام كل طالب. على ان اكثريه الطلاب (٦٨٪) هم ابناء اعضاء الهستدروت وهناك ٢٢٪ من ابناء عمال لا ينتمون الى الهستدروت. اما الـ ١٠٪ المتبقون فان اولياءهم ليسوا بالعمال ولا بالموظفين بل تجاراً او اصحاب مهن حرة وما اشبه.

ولا شك ان لهذه المدارس المهنية اهمية كبيرة فى ترقية البلاد وانماء مقدراتها وتوسيع قدرة استيعابها لمئات آلاف القادمين الجدد. وبرقى دولة اسرائيل واتساع نطاق مشروعاتها العمرانية والانشائية، تزداد الحاجة الى عمال يحذقون شتى ضروب المهن من الوجهة النظرية والعملية معاً. وفى هذا الميدان كانت الهستدروت، شأنها فى جميع الميادين العمرانية الانشائية، اول من بادر لسد هذا النقص والاخذ بيد الاحداث العاملين وتوفير التعليم المهنى اللائق لهم لعونهم على خوض معترك الحياة وقد زودوا بمهنة يستطيعون بواسطتها تحقيق مشروعات العمران الصناعية والزراعية فى هذه البلاد.

ى. ميرعنسكى

فى قصر شايو بباريس: من اليسار الى اليمين: د. بينس (مندوب دافار) ثم وزير خارجية غواتيمالا فقنصل غواتيمالا فى اسرائيل فمندوب جريدة «هآرتس»

الاهرام تقتل مليون جندى اسرائيلي...

(البقية من الصفحة ١)

ومع هذا فاننا لو ملكنا السلاح منذ البداية لما قامت هذه الحرب الشعواء.

— ما الذى سيحدث فى القاهرة بعد انتهاء مشكلة فلسطين؟ القى هذا السؤال على السيد ساسون فادلى بالجواب التالي: «من السهل جداً التنبؤ بالصعاب التي ستواجهها الحكومة المصرية بعد انتهاء المشكلة الفلسطينية. ان المسؤولين فى مصر بما فيهم الصحف احاطوا الرأي العام بأطار من الاكاذيب والاختلاقات مما جعل الشعب يتيه فى بحر من الجهل.

فالدعاية المصرية تقدم لوحة عجيبة منقوشة بانتصارات خيالية. فمثلاً عند دخول القوات المصرية غزة العربية الحالية من اثر اي جندى يهودى اصدرت الحكومة — طابعاً للذكرى — ذكرى «احتلال» غزة. واليوم وبعد ان اضاعت القوات المصرية النقب وحوصرت فى جيوب تحيط بها القوات الاسرائيلية من كل حدب وصوب، ومع انها تستسلم الواحدة اثر الاخرى اليوم، وقد سقطت بئر السبع بايدى اسرائيل، بالرغم من كل ذلك يذيع عزام باشا بالراديو ان مصر لم تفرط باي مركز من مراكزها العسكرية، ولذلك فلا داعى للدخول فى اية محادثات بهذا الشأن.»

واستطرد السيد ساسون قائلاً. اليكم مثلاً احسن من هذا. معروف ان جريدة «الاهرام» التي تصدر فى القاهرة تعتبر اكثر الجرائد رصانة ومع هذا فان مجموع ما قتلته هذه الجريدة من جنود اسرائيل بلغ مليون جندى بالرغم من ان مجموع سكان اسرائيل لا يتجاوز الثمانمائة وخمسين الف نسمة. ومضى السيد ساسون يقول ان ضخامة هذه الاكاذيب لاحسن مقياس تقاس به الصعوبات التي ستواجه الحكومة المصرية والسراي والجيش بعد انتهاء المعامع فى فلسطين. ولم يكتف مراسل جريدة «لانوفيل رنيسانس» بهذا التصريح الشامل عن الموقف اليوم بل وجه سؤالاً آخر الى السيد الياس ساسون كان الاصح توجيهه الى احدى الشخصيات العربية المسؤولة. وقد اجاب مدير دائرة الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية الاسرائيلية قائلاً:

«الحقيقة هى ان عرب فلسطين هم الذين مهدوا السبيل لدخول القوات العربية الى البلاد وعلينا ان نذكر دائماً ان الحرب بدأت فى التاسع والعشرين من تشرين الثانى ١٩٤٧ يوم اذيع قرار التقسيم الذى اعقبه فى غده حركتان جليتان فى البلاد — حرب العصابات وهى اول خطوة للحرب، والثانية نزوح العرب عن فلسطين، واعنى بهذه المرحلة نزوح قسم من الاغنياء الذين تمكنوا من تصور ما سيحدث فى البلاد. لقد هرب هؤلاء خوفاً على حياتهم تاركين دورهم واراضيهم للالتجاء الى مناطق اقل خطراً وما من شك بانهم ضربوا مثلاً سيئاً جداً لبقية افراد الشعب بحيث ان موجات النزوح كانت فى مد وجزر منذ البداية حتى منتصف شهر ايار المنصرم متأثرة بالدعايات التى كان يذيعها المغرضون. فقد كان العرب يعرفون ان كل حركة هجوم او اعتداء يقومون بها ستلقى حركة معاكسة من جانب اليهود وعليه فقد كانوا يستبقون الحوادث ويوعزون الى النساء والاطفال بمغادرة القرية او المدينة التى يقومون منها بتوجيه اعتدائهم على اليهود، واذا ما اوعزوا للناس بالهرب فانهم يصورون الفظائع التى سانزلها اليهود بهم ويسرفون فى الوصف جرياً مع قريحتهم وخيالهم الواسعين. وقد اثمر هذا ثماره فى ادمغة الطبقات العربية، وبلغ هذا التأثير ذروته فى حيفا حيث كان الضباط من العرب والبريطان يحثون الاهالي على النزوح عن بيوتهم وركوب اية سفينة وزورق فى الميناء وهذا في نفس الوقت الذى كان الضباط الاسرائيليون يذيعون من مكبرات الصوت باللغة العربية ان — رابطوا ولا تخشوا شيئاً وفى هذه اللحظة انتهى النشاط الذى ابداه الفلسطينيون العرب فى محاربة اسرائيل».

اما عن مسألة اللاجئين العرب فقد صرح السيد ساسون قائلاً ان هذه المشكلة لا يمكن دراستها قبل انتهاء الحرب وانسحاب القوات العربية المعتدية من كافة المناطق العربية فى الديار المقدسة اذ ان رجوع اللاجئين الآن مثله مثل ادخال طابور خامس الى البلاد. ولا شك ان عرب فلسطين حلفاء المعتدين الذين نحاربهم فى هذا الوقت. والحقيقة ان هذا الامر يجب ان يؤجل حتى تنال البلاد العربية حريتها كاملة وتتخلص من تأثير الاجنبى الذى ما زال يوسوس لها فى آذانها بالشرور والآثام.

واني لواثق بان هذا اليوم اذا جاء فانه اليوم الذى سيعود فيه السلام للشرق الاوسط وان الشعوب العربية ستعيش بعده فى رخاء ونعم هما نتاج التعاون مع الشعب الاسرائيلي ومسالمته.



جمهور المتفرجين فى حفلة تمثيلية احياها الاسرى العرب فى احد المعسكرات فى اسرائيل

المسؤول : ميخائيل اساف
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العمالية للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دافار» م. ض. تل ابيب